ذكره اهتم ومقتضى للعدول عنه واما لتمكن الخبر فى ذهن السامع
نحو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد واما
لتعجيل ايصال المسرة او المساءة وللتفاؤل او لايهام انه لا يزول عن
الخاطر او للاستلذاذه او نحو ذلك التاخير لاقتضاء المقام تقديم
المسند بوجه من الوجوه المعتبرة فى تقديم المسند اليه التعريف
اما بالاضمار فاذا كان المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة وبالعلم
اذا كان احضاره بعينه فى ذهن السامع ابتداء بطريق مختص به
وبالموصول اذا لم يكن علم به سوى الصلة او لزيادة التقرير
كقوله تعالى راودته التى هو فى بيتها عن نفسه او التفخيم
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب على
الخطاء نحو ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا او ينفرع على هذا اعتبارات
ربما جعل ذريعة تعظيم شان الخبر نحو ان الذى سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وربما جعل ذريعة الى تحقيق

الخبر

الخبر كقوله ان التى خربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها
غول وربما قصد بذلك ان يتوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به
حتى يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله والذى حارت البرية فيه حيوان
مستحدث من جماد والاضافة لانها احصر طريق نحو هواى مع
التركب اليمانين مصعد والتضمنها تعظيما لشان المضاف اليه و
المضاف وغيرهما وبالاشارة لتميزه ان كمل تميزا او للتعريض
على غباوة السامع او ببيان حاله فى القرب والبعد والتوسط او
تحقيره بالقرب او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره
باللام اذا كان الاشارة الى نفس الحقيقة والى معهود الاستغراق
واما تنكيره فللافراد نحو جاء رجل من اقصى المدينة او النوعية
نحو على ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير له حاجت عن
كل امر لشيئه وليس عن طالب العرف محاجب واما تصيب
المسند اليه وغيره بشىء من التوابع الخمسة لتربية الفايدة
لانها يفيد زيادة تقييد الوصف اما لكونها شفاعن
حقيقة الموصوف نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)